المعاش او تكون له جنة بستان ياكل منها اي
من ثمارها فيكتفي بها وفي قراءة ناكل بالنون اي نحن
فيكون له مزية علينا بها وقال الظالمون اي الكفار
للمومنين ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا
مغلوبا على عقله قال تعالى انظر كيف ضربوا
لك الامثال بالمسحور والمحتاج الى ما ينفقه والى
ملك يقوم معه بالامر فضلوا بذلك عن الهدى فلا
يستطيعون سبيلا طريقا اليه تبارك تكاثر خيرا
الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك الذي قالوه
من الكنز والبستان جنات تجري من تحتها الانهار
اي في الدنيا لانه شا ان يعطيه اياها في الاخرة ويجعل
بالجزم لك قصورا ايضا وفي قراءة بالرفع استينافا
بل كذبوا بالساعة القيمة واعتدنا لمن كذب
بالساعة سعيرا نارا مسعرة اي مشتدة اذا
راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا غليانا كالغضبان
اذا غلا صدره من الغضب وزفيرا صوتا شديدا
او سماع التغيظ رويته وعلمه واذا القوا منها
مكانا ضيقا بالتشديد والتخفيف بان يضيق
عليهم ومنها حال من مكان لانه في الاصل صفة له
مقرنين قرنت ايديهم الى اعناقهم في الاغلال و التشديد
للتكثير دعوا هنالك ثبورا هلاكا فيقال لهم لا

ا مصفد من كل

تدعوا

تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا كعذابكم
قل اذلك المذكور من الوعيد وصفة النار خير ام جنة
الخلد التي وعدها المتقون كانت لهم في علمه تعالى
جزا ثوابا ومصيرا مرجعا لهم فيها ما يشاون خالدين
حال لازمة كان وعدهم ما ذكر على ربك وعدا مسولا
يساله من وعد به ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك
او تساله لهم الملايكة ربنا وادخلهم جنات عدن التي
وعدتهم ويوم يحشرهم بالنون والتحتانية وما يعبدون
من دون الله اي غيره من الملايكة وعيسى وعزير والجن فيقول
تعالى بالتحتانية والنون للمعبودين اثباتا للحجة على
العابدين اانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا
وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه
اضللتم عبادي هولاء اوقعتموهم في الضلال بامركم اياهم
بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل طريق الحق بانفسهم
قالوا سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك ما كان ينبغي لنا
يستقيم ان نتخذ من دونك اي غيرك من اولياء مفعول
اول ومن زايدة لتاكيد النفي وما قبله الثاني فكيف
نامر بعبادتنا ولكن متعتهم واباءهم من قبلهم باطالة
العمر وسعة الرزق حتى نسوا الذكر تركوا الموعظة
والايمان بالقران وكانوا قوما بورا هلكى قال تعالى
فقد كذبوكم اي كذب المعبودون العابدين بما تقولون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)